



اردوغان امام تحدي الفوز بولاية ثالثة واخيرة على راس حزبه (رويترز - ارشيف)

اتهام داوود أوغلو بالسعي وراء «أحلامه العثمانية»

اتهم عضو المكتب التنفيذي لحزب الشعب الجمهوري، خورشيد جوناش، وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو (الصورة) بالجري وراء أحلامه العثمانية الجديدة والتي يرايه باتت تشكل خطراً على الأمن القومي والوطني لتركيا. كما اتهم جوناش، في حديثه لصحيفة «جمهورية»، الحكومة وداوود أوغلو بتطبيق وتنفيذ تعليمات واملاءات العواصم الغربية في سوريا والمنطقة، مضيفاً أن ما يجب أن يحدد مسار السياسة الخارجية لتركيا ليس هو تحالفاتها مع الغرب بل



علاقاتها مع دول الجوار التي تربطها بها مصالح مشتركة ومباشرة. وتساءل جوناش «إذا كان أردوغان وداوود أوغلو يتحدثان على المبادئ في السياسة التركية الخارجية لدعم الديمقراطية في سوريا فلماذا لا يتحدثان عن ذلك في باقي دول الشرق الأوسط، وعلى سبيل المثال قطر والسعودية، واللذين تتعاونان مع تركيا في تصدير السلاح إلى سوريا». وقال جوناش إن أنقرة التي تسعى إلى إبطاء نظام الأسد بحجة أنه غير ديمقراطي إنما تتعاون من أجل ذلك مع مملكتين رجعتين ومتخلفتين تسعيان لتفجير صراعات طائفية في المنطقة. وأكد جوناش على ضرورة أن لا تكون تركيا بأي شكل كان دولة مصدرة للسلاح أو طرفاً في الحرب الأهلية في دولة جارة كسوريا. (الأخبار)

اردوغان يقاضي كليتشدار أوغلو

رفع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، دعوى تعويض بقيمة 57 ألف دولار على رئيس حزب الشعب المعارض، كمال كليتشدار أوغلو، بعد أن اتهمه الأخير بالخيانة والتفاسع عن حماية مصالح تركيا. ونقلت وكالة أنباء «الأناسول» التركية عن محامي رئيس الوزراء، أن الدعوى قدمت بسبب إهانة كليتشدار أوغلو، لرئيس الوزراء، بعبارة لا تمت بصلة لمبدأ حرية التعبير، الذي كفله الدستور التركي وتعتبر إهانة شخصية مباشرة. (يو بي أي)

ورئيسة للوزراء حسب أحاديث الكواليس السياسية. وبهذه الحالة يصبح هو كإسلامي رئيساً للجمهورية، فيما تصبح ابنته أول رئيسة وزراء محجبة في جمهورية علمانية تستعد للاحتفال بذكرى قيامها المئوية عام 2023.

لكن رياح السفن قد لا تجري أبداً كما يشتهي أردوغان وحسبما تحقق له ذلك حتى الآن. فمصير التطورات في سوريا سلباً كان أم إيجاباً، هو الذي سيقرر مصير أردوغان وحساباته السياسية والعقائدية أيضاً. فإن بقي الرئيس السوري، بشار الأسد، في السلطة وأفضل المشروع الأميركي الخاص بالإسلام المنسجم مع المخططات الأميركية، فحينها ستكون حسابات أردوغان صعبة جداً داخلية وخارجية. وستواجه تركيا حينها الكثير من المشاكل الداخلية التي ستتمنع أردوغان من تطبيق مشروعه الشخصي، مع انعكاس ذلك على المشروع الأميركي الخاص بالمنطقة عموماً.

ويعرف الجميع أن واشنطن ومعها العواصم الغربية تسعى لتصدير التجربة الأردوغانية إلى الدول العربية التي تحكمها أو ستحكمها أحزاب إسلامية وتحديداً الإخوان المسلمين، كما سوقت هذه العواصم خلال السنوات الماضية للتجربة الأتاتوركية العلمانية إلى دول المنطقة. يحدث كل ذلك دون أن يغيب عن بال العواصم الغربية الآن، أن السعودية ومذهبها الوهابي لم ولن يرتاح لهذا النموذج التركي الإسلامي عقائدياً ومذهبياً وسياسياً. وحارب الوهابيون الدولة العثمانية، ومن بعدها الجمهورية الأتاتوركية العلمانية. والآن لا يرتاحون للجمهورية التركية الثانية المقربة عقائدياً وسياسياً من المنافس الجديد لهم، أي قطر. وبيات واضحاً أن المخطط الأميركي الآن يسعى للتخلص من الأيديولوجية الأتاتوركية بكل آثارها على المجتمع التركي والمنطقة حتى يتم تحويل تركيا إلى دولة إسلامية جديدة. وما يسمى بالربيع العربي، استهدف الجمهوريات التي تأسست مؤقظاً وبالثقافة العثمانية بكل إيجابياتها وسلبياتها، مثل ليبيا ومصر والجزائر وتونس وسوريا. كما تأسر إسلامو هذه الدول الآن بالتجربة الأردوغانية التركية الآن بتسويق أميركي ناجح وعلى الأقل حتى الآن. ودون أن يخطر على بال أحد دراسة هذه التجربة، بكل جوانبها السياسية والعقائدية والدينية، بل حتى الاجتماعية والثقافية والنفسية.

الحزب والحكومة، باعتبار أن الدستور الحالي لا يعترف لرئيس الجمهورية بصلاحيات واسعة. وهو ما لا ولن يقبل به أردوغان، إلا في حالة واحدة، وهي أن يجعل من ابنته سمية، زعيمة للحزب



المالكي يعتذر عن عدم المشاركة

اعتذر رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي (الصورة)، أمس عن تلبية دعوة وجهها إليه نظيره التركي رجب طيب أردوغان لزيارة تركيا والمشاركة في مؤتمر حزب العدالة والتنمية «لازدحام جدول أعماله». وقال علي الموسوي المستشار الإعلامي للمالكي، إن «رئيس الوزراء نوري المالكي اعتذر عن تلبية دعوة أردوغان»، مشدداً على أن «الأحجام عن زيارة تركيا جاء لزدحام جدول أعمال المالكي ومشاغله». وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قد وجه دعوات إلى كل من المالكي، ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، والأمين العام للحزب الإسلامي العراقي أباد السامرائي، للمشاركة بذكرى تأسيس حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم، في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات العراقية - التركية فتوراً ملحوظاً، ولاسيما بعد لجوء نائب رئيس الجمهورية العراقي الذي صدر بحقه حكم بالإعدام طارق الهاشمي إلى تركيا.

توقعات بالتوصل الى اتفاق بين أنقرة و«الكرديستاني» خلال المرحلة المقبلة

لها علاقة بمستقبل المشكلة الكردية تركيا وسوريا وإقليمياً. وتحدثت معلومات عن وساطات يقوم بها رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، والرئيس العراقي جلال الطالباني، بين أنقرة و«الكرديستاني»، وجميع قياداته الموجودة في شمال العراق. وتوقعت الخروج باتفاق بين أنقرة و«الكرديستاني» خلال المرحلة المقبلة، على أن يتضمن هذا الاتفاق وقف الحزب لكافة أنواع النشاط المسلح ضد تركيا، مقابل تلبية كل مطالبه وفق أجندة زمنية وسياسية محددة. وتسمى أنقرة من وراء هذا العمل إلى تحقيق هدفين: إنهاء الأزمة الكردية تركيا، وبالتالي كسب أكراد سوريا إلى جانبها في حربها ضد الرئيس بشار الأسد في دمشق. حسني...

الجبرية في منزل خاص خارج السجن، الذي يقبع فيه الآن، وفي المقابل يُصدر أوجلان تعليماته لعناصر الحزب بترك السلاح فوراً. بعد أن تعلن الحكومة عن عفو عام وشامل وغير مشروط عليهم وعلى أتباع وأنصار الحزب داخل تركيا وخارجها، حيث للحزب حوالي 5 آلاف مسلح في شمال العراق. لكن الحكومة رفضت حينها هذا الشرط خوفاً من ردود فعل الشارع الشعبي القومي والقيادات العسكرية. وكان الرفض الرسمي هذا كافياً لتصعيد العمل المسلح من قبل «الكرديستاني» منذ بداية العام الجاري. ثم جاءت تطورات الأزمة السورية لتجبر أنقرة على التحرك باتجاه الحوار، ولا سيما بعدما سيطر أكراد سوريا، وغالبيتهم من أنصار «الاتحاد الديمقراطي الكردي»، المتضامن مع

«الكرديستاني»، على المناطق الكردية في شمال وشمال شرق سوريا. وكان رئيس الوزراء التركي قد هدد قبل 3 أشهر بالتدخل العسكري المباشر في المنطقة، إذا قام أكراد سوريا بأي عمل عدواني ضد تركيا انطلاقاً من الأراضي السورية. وجاءت المفاجأة عندما استولت مجموعة من مسلحي الجيش السوري الحر، وقيل إنهم تسللوا عبر الحدود التركية السورية، قبل 10 أيام على بوابة تل أبيض السورية التي تقع في المنطقة الكردية. لم يحرك الأكراد السوريون ساكناً للتصدي لهذه المجموعة، على الرغم من المعلومات التي كانت تحدثت عن تحالف استراتيجي بين دمشق و«الاتحاد الديمقراطي الكردي» السوري ضد تركيا. وفسر البعض هذا الموقف المثير، بأنه جزء من الحوار